

شرح لامية ابن الوردي (٩) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فتنفّل شيخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قالوا رحمه الله قصر الامال في الدنيا تفز فدلّيل العقل تبطّيه الامل ان من يطلبه الموت على غرة - [00:00:20](#)

اكثر عنده واعتبر فضل الفتى دون الحل. قال رحمه الله قصر الامال في الدنيا تفز. فدلّيل العقل تقصير الامل يقول قصر امالك في طلب الدنيا فانك ان فعلت ذلك ظفرت بالخير والسلامة - [00:00:40](#)

وذلك دليل عقل الانسان. وقد دم الله تعالى الاسترسال وراء الامال وتطويل حبلها. فقال تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم والامل فسوف يعلمون ومن طال امله ساء عمله. وفي هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:10](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. واذا كان الواحد منا لا يدري متى يأتيه الموت فينبغي ان يكون مستعدا للرحيل في كل وقت. والا يركن الى الدنيا وان يكون حظه منها حظ الغريب الذي - [00:01:30](#)

طريق الباد الذي هو فيه او حظ المسافر الذي يكفيه من الزاد ما يبلغه غايته. اذا علمت ذلك بغي ان تجتهد فيما خلقت له. وهو عبادة الله تعالى. قال البيهري ولم تخلق لتعمرها ولكن - [00:01:50](#)

تعبرها فجد لما خلقت ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما خلقت عقد بهذا تروى عن عيسى عليه السلام انه قال اعبّر الدنيا ولا تعمرها. قال ان من يطلبه الموت - [00:02:10](#)

وعلى غرة منه جدير بالوجل. الغرة الغفلة. والوجل الخوف. وهذا تعليل للبيت الذي قبله. اي قصر الامال لان الموت يطلبك. الموت مدرك كل احد. لكن منيتك انت تطلبك انت. وتدعوك المنون دعاء صدق الا يا صاحبي انت اريد انت فالموت - [00:02:30](#)

اطلبك طلبا صادقا حتى كأنك تبصره. حين تسمع ان فلان مات وتصلي على فلان فتعلم انه اذن بك لا محالة. فالواجب ان تستعد له. غب وزر غبا تزد حبا فمن اكثر التردد - [00:03:00](#)

سأبناه الملل غب من الغيبة ويضل الحضور. وزر غبا اي يوما بعد يوم زد حبا فمن اكثر التردد اضناه الملل. اضناه امرضه. والملل ضجر. يقول كن معتزلا في زيارة الناس - [00:03:20](#)

ومعاشرتهم ولا تكثر ذلك حتى لا يكون ذلك سبيلا الى الملل. وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم تزداد حبا. وقد صححه الشيخ الالباني بطرقه. قال بعض العقلاء الافراط في الزيارة ممل - [00:03:40](#)

والترفريط فيها مخل. وقال زهير بن ابي سلمى وفي طول المعاشرة التقاني في هذا المعنى قال ابو تمام فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد. قال الشاعر - [00:04:00](#)

عليك باقلال الزيارة انها تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا. المتر ان الغيث يسأم دائما ويسأل بالايدي اذا هو امسك وهذا مختلف باختلاف الناس. فقد قال الشاعر اذا حققت من خل ودادا فزور - [00:04:20](#)

ولا تخف منه مدالا. وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تكن في زيارته هلالا وفي صحيح البخاري عائشة رضي الله عنها انها قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتيانا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا. ولا منافاة بينه وبين زرغبا تزداد حبا. لان الاخير مخصوص بمن له مودة ثابتة خاصة. فكثرة زيارته لا

تنقص من منزلته. والزيارة مستحبة شرعا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او زار اخا له في الله ناداه مناد طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة - 00:05:00

منزل وقال صلى الله عليه وسلم وجلت محبتي للمتزاورين في. قال قم بحد السيف واترك عنده واعتبر فضل الفتى دون الحل. خذ بحد السيف واترك ينده. الغمد ان السيف وعائه الذي يدخل فيه. وفي نسخة خذ بنصل السيف ونصل السيف حده. واعتبر فضل الفتى - 00:05:30

الحلل. الحل جمع حلة. وتكون الا ثوبين من جنس واحد. يقول فضل الانسان في شيمته واخلاقه لا في ثيابه. كما ان فضل السيف وخطره في حده لا في غمده فلا تغتر بالظاهر. دخل ابو اوس العذري - 00:06:00
انا بعض الخلفاء فازدراه لملاسه البالية. فقال ابو اوس يا امير المؤمنين ان العباءة لا تكلمك. وان حينما يكلمك من فيها وكمال الرجل في ادبه لا في ثيابه ثم انشد اني وان كنت اثوابي منفقة - 00:06:20
ليست بخز ولا من نسلك التان فان في المجد هماتي وفي لغتي فصاحة ولساني غير لحاني ذكروا ان عبدالمك بن مروان كان يحب لو رأى كثير عزة الذي سارت اخباره واشعاره فقل له يوم - 00:06:40

من هذا كثير بالباب. فاستبشر عبد الملك. وقال لغلامه ادخله. فدخل كتيب وكاد ميما فسلم بالخلافة. فازدرته عين الخليفة عبدالمك وقال تسمع بالمعبيي خير من ان تراه. فقال له كثير ما لي يا امير المؤمنين؟ فانما الرجل باصغريه - 00:07:00
ولسانه فان نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان. وانا الذي اقول يا امير المؤمنين وجربت امور وجربتني فقد ابدت عريكتي الامور وما يخفى الرجال علي اني بهم لاخو مناقبة خبير - 00:07:30

تري الرجل النحيف فتزدرية. وفي اثوابه اسد هصور. ويعجبك الطرير فتبتليه. فيخلفك وظنك الرجل الطرير وما وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينهم كرم وخير بوات الطير اطول جسوما ولم تطوي البزاة ولا الصقور. وقد عظم البعير بغير لب. فلم يستغن بالعظة - 00:07:50

البعير فيركب ثم يضرب بالهراوة ولا عرف لديه ولا نكير قال لا خذوا الفضل اقلال كما لا يضر الشمس اطباق الطفل. الطفل اخر النهار قبل الغروب. يقول ان الفقر وقلة المال لا يضر الرجل الفاضل. ولا ينقص من قدره. كما ان - 00:08:20
حلول الطفل حين يدني الشمس الى الغروب لا يضر الشمس لانها تغرب لتشرق مرة اخرى وتملأ الكون ضياء هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:08:50